

دور الإفصاح الإلكتروني في تعزيز جودة المعلومات المالية: دراسة ميدانية في البيئة الجزائرية

The role of electronic disclosure in enhancing the quality of financial information: Field study in the Algerian environment

د / مسعود صديقي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

عبد القادر دشاش

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تناول موضوع الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ودوره في تعزيز جودة المعلومة المالية، والذي يعتبر من الأمور المهمة في المحاسبة المالية. فالإفصاح المحاسبي الإلكتروني هو الذي يقدم المعلومات المحاسبية والمالية لمستخدميها بشيء من التفصيل والشفافية من دون لبس أو تظليل في أسرع وقت ممكن، وباعتبار أن المعلومة المالية تساعد العديد من الأطراف ذات العلاقة داخل وخارج المؤسسة في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة إذا كانت صحيحة وصادقة. ومن خلال الدراسة الميدانية وتحليل نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات تم التوصل في هذه الدراسة على أن الإفصاح وفق شبكة الأنترنت سوف يكون له دور إيجابي في تعزيز مستوى المعلومة المالية لما سيوفره من خصائص نوعية للمعلومة المالية أهمها الملاءمة. الكلمات المفتاحية: الإفصاح الإلكتروني، القوائم المالية، جودة المعلومة المالية.

Résumé :

Cette étude vise à aborder le sujet du courrier d'information comptable et son rôle dans l'amélioration de la qualité de l'information financière, qui est l'une des choses importantes de la comptabilité financière. La divulgation comptable électronique est celui qui fournit l'information comptable et les utilisateurs financiers en détail et de transparence sans confusion ni ombrage bientôt possible, et considérant que l'information financière aidera la plupart des partis en relation à l'intérieur et à l'extérieur de l'entreprise dans la prise de décision économique bien s'il était vrai et honnête.

Et par l'étude sur le terrain et l'analyse des résultats de l'enquête et des hypothèses tests ont été atteints dans cette description de faire bouillir l'étude selon l'Internet aura un rôle positif dans l'amélioration du niveau d'information financière à ce que seraient fournis par la qualité de l'information financière des caractéristiques les plus importantes de pertinence.

Mots-clés : information électronique, les états financiers, la qualité de l'information financière.

I. تمهيد :

في ظل التغير المستمرة والتطور الهائل في مجال التقنيات والمعلومات والاتصالات والتزايد والنمو السريع في استخدام شبكة الانترنت ظهر الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المحاسبية متأثراً بمجموعة من المتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ولعل أهم تلك المتغيرات تتمثل بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ساهمت في تشكيل ملامح ذلك الإفصاح، فقد قربت تكنولوجيا الاتصالات الحدود الزمنية والمكانية وأدركت الكثير المؤسسات ضرورة أن تستغل الإمكانيات التكنولوجية الهائلة لشبكة الانترنت وسرعة انتشار المعلومات.

كما تعد لغة تقارير الأعمال الموسعة والموصوفة تجارياً بعلام XBRL أحد أهم لغات البرمجة المستخدمة في العصر الحالي في المجال المحاسبي والتي تعد من لغات المستوى المتقدم في البرمجة حيث تهدف إلى إنشاء نظام معلومات قياسي يعمل على تحويل ونقل المعلومات المحاسبية

عبر شبكة الانترنت إلى المستخدمين، لذلك تكمن مشكلة البحث في التعرف مدى تأثير الإفصاح الإلكتروني على جودة المعلومة المالية في البيئة الجزائرية، وقد تبلورت في التساؤلين الآتيين:

- ما مدى تطبيق الإفصاح الإلكتروني في البيئة الجزائرية؟
- ما مدى تأثير الإفصاح الإلكتروني على جودة المعلومة المالية (الملاءمة)؟

فرضيات البحث

- إن البيئة الجزائرية تطبق الإفصاح الإلكتروني
- يؤثر الإفصاح الإلكتروني على المعلومة المالية

أولاً - استعراض أدبيات البحث حول الإفصاح الإلكتروني وجودة المعلومة المالية.

ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بموضوع الشفافية و الإفصاح ، لأن العديد من الجهات ذات المصلحة تعتمد بشكل كبير في قراراتها على ما تنشره المؤسسات من معلومات ، حيث لا تملك هذه الفئات سلطة الحصول على ما تحتاجه منها مباشرة و مما لا شك فيه أن القصور في متطلبات الإفصاح الإلكتروني يجعل البيانات و المعلومات الواردة في القوائم المالية مضللة ، و ذلك نتيجة عدم إظهار البيانات و المعلومات التي تعبر عن الأوضاع الحقيقية للمؤسسات الاقتصادية مما يؤدي إلى فقدان الثقة في هذه المعلومات ، و بالتالي فقدانها لأهم عناصرها ألا وهي جودتها ، الأمر الذي ينعكس على اتخاذ القرار من جانب المساهم أو المستثمر المهتم بهذه المعلومات و البيانات.

1- ماهية الإفصاح الإلكتروني:

ساعدت التطورات التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة والعولمة على استخدام الشركات للإنترنت، ولذلك لجذب الزبائن والمستثمرين الحاليين والمرتقبين. كما ساعد وجود المحاسبة الإلكترونية على أن تكون مخرجات النظام المحاسبي على شكل تقارير إلكترونية، مما شجع منشآت الأعمال على عرض تقاريرها المالية والغير مالية من خلال موقع الشركة الإلكتروني، مما أدى على ظهور الإفصاح الإلكتروني.

1-1 مفهوم الإفصاح الإلكتروني:

لقد تعدت التعاريف فيما يخص الإفصاح الإلكتروني:

- ويعرفه آخرون بأنه توزيع المعلومات المحاسبية ومعلومات الاداء للشركات باستخدام تقنيات الإنترنت للشبكة العنكبوتية العالمية¹.
- ويشير رشيد الى ان الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية قيام الشركة بإنشاء موقع الكتروني او أكثر على شبكة الأنترنت لنشر التقارير المالية وغيرها من المعلومات التي ترى المؤسسة بانها تغطي قطاعات واسعة من مستخدمي الشبكة، ويعد نشرها إلكترونياً للبيانات المحاسبية، قيام الشركة بنشر مجموعة كاملة من القوائم المالية السنوية أو تقارير مالية دورية أو ربط هذه القوائم بموقع رسمي².
- هو استخدام المؤسسة لموقعها على شبكة الانترنت في عرض المعلومات المالية لها خلال الفترات المناسبة التي قد تكون شهرية او ربع سنوية او سنوية اضافة الى كل ما يستجد في وقته المناسب دون الالتزام بهذه المدد على ان تشمل هاتهما المعلومات التفصيلية الجزئية والكلية للقوائم المالية وتقرير مجلس الإدارة وتقرير مراجع الحسابات، وكذا الاخبار اليومية التي لها تأثير على الوضع المالي للمؤسسة على ان تكون هاته المعلومات دقيقة وصادقة³.
- هو وسيلة من وسائل الإفصاح المحاسبي التي تقوم فيه المؤسسة اختياريا باستخدام الشبكة العنكبوتية الانترنت في نشر كل او بعض المعلومات المالية وغير المالية المتعلقة بها لتوصيل نتائج الاعمال التي قامت بها لمستخدمي التقارير المالية بطريقة سريعة وبعرض مميز⁴.

- في ظل اقتصاد المعرفة توجهت الكثير من المؤسسات في بيئة الاعمال الى نشر تقاريرها المالية والغير مالية على شبكة الإنترنت حيث تعد المؤسسة تفصح الكترونيا اذا نشرت مجموعة كاملة من القوائم المالية لنهاية الدورة المالية بما فيها التفسيرات والإيضاحات المتممة والهوامش كما تنشر تقارير مالية دورية كتنقرير مراقبي الحسابات وتقرير مجلس الإدارة، استخدام الروابط التفاعلية (Hyper links) في موقعها الالكتروني تعمل على ربط تقاريرها المالية بموقعها الالكتروني لمعلومات ذات اهمية خاصة بالمؤسسة وكذلك ربط هاته التقارير المالية وغير المالية بموقع سوق الاوراق المالية⁵.

من خلال ما سبق نستنتج ان الإفصاح الالكتروني هو عملية نشر التقارير المالي وغير المالية عبر شبكة الانترنت بغية وصول هاته الى أكبر قدر ممكن من مستخدمي هاته التقارير على ان تكون ذات موثوقية عالية وكذلك مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا والاقتصاد.

1-2 الحاجة الى الإفصاح الالكتروني:

هناك عدة عوامل ادت الى ظهور الإفصاح الالكتروني، فالتطور الهائل في مجال المعلوماتية وظهور شبكة الانترنت وتوسعها عبر انحاء العالم ادى الى استخدامها في بيئة الاعمال ومع الازدياد المتنامي لعدد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم وتنوع استخداماته شبكة الانترنت والاستفادة منها في مختلف مناحي الحياة.

أ. **عوامل تكنولوجية⁶:** ان الثورة الهائلة في عالم الاتصالات من خلال ما تتيحه شبكة الإنترنت ادى الى الغاء الحدود المكانية حيث أصبح العالم قرية واحدة وأصبح تدفق المعلومات من قارة الى قارة يحدث في دقائق معدودة من هنا إلزاما كذلك تدفق المعلومات المحاسبية عبر بيئات الأعمال مما اضطر المؤسسات الى نشر تقاريرها الكترونيا عبر مواقعها.

ب. **عوامل اقتصادية وسياسية:** ان ظهور التجارة الدولية غير الخريطة الاقتصادية والسياسية للعالم حيث ان ابرام الاتفاقيات الزم هاته الدول على حرية دخول رؤوس الاموال والسلعة من دولة الى اخرى ما ادت الى إنشاء أسواق مالية لمواكبة التطورات التي مست التجارة الدولية حيث أصبح ملحا تدفق المعلومات بين هاته الدول والاسواق، وظهور ما يعرف بالتجارة الالكترونية مما اضطر المؤسسات الى الإفصاح الكترونيا عن تقاريرها المالية عبر مواقعها.

ت. **عوامل ثقافية واجتماعية:** ان التقارب الذي حصل بين الشعوب نتيجة لتحسين وتسريع وسائل النقل وكذلك تحسين وسائل الاتصال ادى الى ظهور التسويق العالمي لمنتجات المؤسسات وكذلك سهولة الحركة بين هاته الدول ادى الى سهولة حركة اليد العاملة مما جعل الحاجة ملحة للحصول على معلومات حول المنتجات العالمية من طرف الزبائن وكذلك الحصول على معلومات بيئات الاعمال من اجل البحث عن فرص العمل، كلهاته العوامل ادت الى ضرورة نشر المؤسسات تقاريرها المالية عبر مواقعها الالكترونية وجعله امرا إلزاميا

ث. **عوامل تقنية ومحاسبية:** ان التطور في مجال المعلوماتية مس كل القطاعات الحيوية للإنسان بما في ذلك الجوانب التقنية للمهن، حيث ان مهنة المحاسبة وكغيرها من المهن تأثرت بهذا التطور، حيث اصبح لزاما على النظام المعلوماتي المحاسبي الاستعانة بماته التقنيات الحديثة لمعالجة البيانات حيث تعالج كم كبير من البيانات في وقت وجيز كما ان السرعة الفائقة في اداء العمليات الحسابية والمنطقية بدقة متناهية واجراء العديد من الاختبارات الرقابية المبرمجة مسبقا والقدرة على تخزين كم هائل من البيانات بصور مختلفة كل ذلك ادى الى الاستعانة بالحاسب الالي من طرف نظام المعلومات المحاسبي مما ادى ظهور المحاسبة الالكترونية، ومع الكم الهائل الذي تنتجه هاته المحاسبة بالإضافة الى الاشكال المختلفة لمخرجات هاته المحاسبة (WORD, EXLS, PDF) وبالتالي لم يعد باستطاعة الإفصاح التقليدي عرض كل مخرجات المحاسبة الالكترونية مما اصبح لزاما الإفصاح عنها الكترونيا.

1-3- تطور الإفصاح الإلكتروني عن طريق المقارنة بين عرض التقرير المالي عبر تطور المستندات⁷:

من خلال الجدول الآتي نستنتج ان لغة XBRL مقارنة مع ملفات PDF وصفحات HTML تتيح امكانية البحث عن المعلومات وايضا حاتمها واستخدام الروابط التفاعلية (Hyper links) التي ترتبط بكل عنصر من عناصر التقرير المالي مع اعطاء تفسيرات لكل عنصر على عكس صفحات HTML التي تتعامل معها على انها مجموعة من النصوص ليست ذات معنى او ملفات PDF التي تعتبر صورة من التقرير التقليدي

الخصائص	ملفات PDF	صفحات HTML	ملفات XBRL
انشاء صفحات الانترنت	حيث تتكون صفحة الانترنت من ملف الذي يعتبر صيغة الكترونية من نسخة ممسوحة ضوئيا من التقارير المالية التقليدية	تخطيط صفحة يشمل على نصوص وروابط تشعبية للمعلومات المالية الواردة في التقارير التقليدية.	دليل الكتروني على شبكة الانترنت يوفر بيانات ذات امكانيات متعددة يتم الدخول عليها كصفحة انترنت.
طريقة التوصيل	يسلم ملف يحتوي على صفحات من المسح الضوئي يمكن الاطلاع عليه من خلال انظمة التشغيل المختلفة لكن شكل التقرير يكون ثابت مهما اختلفت هاته الانظمة.	يسلم التقرير المالي من صفحات الويب التي يمكن قراءتها من خلال هاته الصفحات على ان مظهر التقرير قد يتغير من حاسب لأخر.	يحدد الموقع وصف العناصر او عنصرا (معلومات التقرير) بعينه سواء لإظهارها في المتصفح او تحميلها على الحاسب في صيغ مختلفة.
التنسيق	تنسيق منظم لأنه نسخة ممسوحة ضوئيا (صورة) للمستندات المطبوعة من التقرير التقليدي.	لا يسمح تنسيق البيانات بإعطاء معنى للمعلومات الموجودة بالتقرير المالي حيث يقرأها الحاسب كمجموعة من النصوص.	يستخدم إطار وصف الموارد (RDF) كدليل يوفر المعنى لكل عنصر من عناصر التقرير.
كفاءة البحث	السماح بالبحث عن الكلمات في الوثيقة.	السماح بالبحث عن الكلمات في صفحات الويب	يسمح بالبحث عن عناصر البيانات والمعلومات ذات الصلة بسرعة أعلى ودقة.
وصلة لصفحات الويب الأخرى (الروابط التفاعلية)	يسمح للاتصال بالروابط الخارجية للوثيقة ولكن لا يمكن فتح الموقع داخل الملف نفسه.	يوفر ارتباطاً أحادي الاتجاه لصفحات الويب والمواقع على صفحات الويب دون امكانية الرجوع	يوفر روابط قوية متعددة الاتجاهات بين عناصر البيانات والمستندات المرتبطة بها.
معالجة المعلومات	لا يسمح بمعالجة البيانات.	يوفر معالجة ثابتة حيث لا يمكن تحليل البيانات على الفور (هناك حاجة لاستعلامات إضافية).	المعالجة الديناميكية للبيانات على الفور. يسمح باسترجاع البيانات للتحليل بواسطة تطبيقات متميزة مثل جداول بيانات Excel.

- تطور الإفصاح الإلكتروني عبر عملية اتخاذ القرار من خلال تطور المستندات لعرض التقرير المالي⁸:

الخطوات	PDF	HTML	XBRL
01	تحميل المعلومات المالية من الإنترنت عبر الموقع الإلكتروني للمؤسسة.	تحميل المعلومات المالية من الإنترنت عبر الموقع الإلكتروني للمؤسسة.	تنزيل المعلومات المالية من الإنترنت او عبر الوسيط مثل (EDGAR).
02	يتم عرض المعلومات المالية من خلال برنامج Acrobat Reader.	يتم عرض المعلومات المالية باستخدام المتصفح Internet Explorer.	يتم عرض المعلومات المالية من خلال جدول Excel او برامج تدعم المستندات النهائية للغة (XBRL).

03	يتم نسخ المعلومات المالية ولصقها في جداول Excel في شكلها الأصلي.	يتم نسخ المعلومات المالية في جداول Excel ولصقها في شكلها الأصلي مع اختلاف بسيط في التنسيق	يتم تحميل المعلومات المالية إلى جدول Excel في شكلها الأصلي.
04	يتم تنظيم المعلومات المالية يدويًا في صفوف وأعمدة من جدول بيانات Excel قبل إجراء التحليلات.	قد تحتاج المعلومات المالية إلى إعادة ترتيبها يدويًا أو تعديلها في صفوف وأعمدة جدول Excel قبل إجراء التحليل.	يتم وضع المعلومات المالية تلقائيًا في شكل منسق يختاره صانع القرار ويكون جاهزًا للتحليل.

حيث تتجلى أهمية لغة XBRL في تسهيل عملية اتخاذ القرار حيث يمكن عرضها بأكثر من برنامج وليست مقيدة ببرنامج محدد مما يتيح للمعلومات المالية أكثر ملائمة ويقلل من جهد المستخدم في إعادة ترتيب المعلومات في شكل قابل للتحليل وتقليل الأخطاء عبر إعادة الإدخال مما يؤدي إلى زيادة منفعتها في اتخاذ القرار.

2- جودة المعلومة المالية:

تحدد مفاهيم جودة المعلومات الخصائص التي تتسم بها المعلومات المالية المفيدة أو القواعد الأساسية الواجب استخدامها لتقييم نوعية المعلومات المالية ، ويؤدي تحديد هذه الخصائص إلى مساعدة المسؤولين عند إعداد القوائم المالية في تقييم المعلومات المالية التي تنتج من تطبيق طرق محاسبية ، و في التمييز بين ما يعتبر إيضاحاً ضرورياً و ما لا يعتبر غير ذلك ، ويجب تقييم فائدة المعلومات المالية على أساس أهداف القوائم المالية التي يركز فيها الاهتمام على مساعدة المستفيدين كما يجب أن تتجه عنايتهم إلى إعداد القوائم المالية التي تساعدهم في اتخاذ قراراتهم.

2-1 مفهوم جودة المعلومات المالية:

هي الخصائص التي تتسم بها المعلومات المالية وكذا القواعد الواجب استخدامها لتقييم نوعية المعلومات المالية.⁹

ويؤدي تحديد هذه الخصائص إلى مساعدة المسؤولين عند وضع المعايير المحاسبية والمالية، كما تساعد المسؤولين عند إعداد القوائم المالية في تقييم المعلومات المحاسبية التي تنتج من تطبيق طرق محاسبية بديلة.

2-2 قياس جودة المعلومات المالية

إن قياس جودة المعلومات يبقى نسبي، لكن أن تكون المعلومة بجودة عالية أفضل من لا جودة، وهذه بعض المعايير لقياس الجودة وهي:¹⁰

- المنفعة: هي استخدام المعلومة من أجل منفعة معينة، وتكمن جودة المنفعة في كمية المعلومات وسهولة الحصول عليها كما يمكن التمييز بين عدة أشكال للمنفعة¹¹:

- منفعة شكلية: تجانس الشكل مع احتياجات المستخدم.

- منفعة زمنية: الحصول عليها وقت الحاجة لإستخدامها.

- منفعة مكانية: سهولة الحصول عليها

- منفعة التقييم (تصحيحية): أهمها في تقييم القرارات المتخذة.

• الدقة: إن المعلومات الدقيقة تكون مهمة في التقييم الدقيق للأحداث سواء في المستقبل أو الحاضر أو الماضي.

• التنبؤ: كلما كانت المعلومات مساعدة على التنبؤ كلما كانت أكثر جودة، لأن من بين أهم أهداف المعلومة استخدام معلومات حقيقية عن الماضي في التنبؤ بمعلومات متوقعة عن المستقبل.

• الفعالية: هي العلاقة بين الأهداف والنتائج، أي مدى تحقيق المعلومة للأهداف المسطرة لأجلها وذلك بمقارنتها مع نتائج استخدامها.

• **الكفاءة:** هي العلاقة بين الإستخدام والنتائج، أي أن تكون المعلومة بأقل التكاليف وبأكثر منفعة من وراءها.

2-3 أبعاد مهمة لتحقيق الجودة في المعلومة المالية:

إن احترام أبعاد معينة في معالجة وإعداد المعلومات المالية يؤثر بإيجاب على جودتها، وهذه الأبعاد هي: ¹²

- **التحديد:** أي أن تكون المعلومات محددة بدقة
- **السرعة:** إن سرعة الإيصال للمعلومات لها دور في تكافؤ الفرص لاستخدام المعلومة
- **شمولية المعلومة:** يجب أن تكون المعلومة مترابطة فيما بينها وشاملة في وصف الإحداث المعبرة عنها.
- **الملائمة:** ملائمة المعلومات هي المقياس الأساسي لجودة المعلومات.
- **التوافق في التصوير أو التمثيل:** يجب أن يتطابق شكل المعلومة مع وصفها للحدث.
- **التأكد:** يجب أن تكون المعلومة المعدة من أطراف مختلفة تؤدي إلى نتيجة واحدة.

3- استعراض بعض الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت جوانب مختلفة للإفصاح المحاسبي الإلكتروني ولأجل الاستفادة مما توصلت إليه بما يخدم هذه الدراسة، يمكن عرض بعضها على النحو التالي:

1_دراسة بكر محمود و نزال عزيز بعنوان: دور ومسؤولية مراقبي الحسابات في العراق اتجاه الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على دور ومسؤولية مراقبي الحسابات في العراق اتجاه الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية في ظل تزايد وتنامي هذا النوع من الإفصاح بشكل سريع في الآونة الأخيرة، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بدراسة ميدانية على عينة من مكاتب التدقيق بالعراق حيث بلغت عدد الاستمارات 40 استمارة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها تواجه عملية الإفصاح الإلكتروني العديد من المشاكل و التحديات على مهنة التدقيق في العراق، كما هناك إدراك واضح من مراقبي الحسابات في العراق لأهمية الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية، في ظل هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة إصدار قواعد محاسبية في العراق تضمن وتنظم عملية الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية

2_دراسة فيصل زماط حسن السليم: بعنوان: الإفصاح الإلكتروني وأهميته في قرارات الاستثمار

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية تطبيق الإفصاح الإلكتروني الفعال يتطلب نشر مجموعة شاملة من المعلومات المالية عبر الانترنت والتي تساهم بدورها في تفعيل قرارات الاستثمار من خلال سهولة وصول المستثمرين إليها في ظل هذه النتائج أوصت هذه الدراسة بضرورة تبني المؤسسات لموضوع الإفصاح الإلكتروني من اجل تحسين علاقة الاتصال مع مستخدمي المعلومات المالية للمؤسسة.

3_دراسة أحمد وجيه الدباغ وإنصاف محمود دلال باشي بعنوان: دور الإفصاح الإلكتروني في تحقيق السوق المالي الكفوء سوق الأسهم السعودي نموذجاً

هدفت هذه الدراسة إلى الاهتمام بالإفصاح الإلكتروني بوصفه أحد تطبيقات التقنية المعلومات من خلال تبني النظم الإلكترونية الحديثة لدعم دور النظم المحاسبية من أجل خدمة مستخدمي المعلومات المحاسبية وكان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة على طبيعة الإفصاح الإلكتروني ومتطلباته ودوره في تحقيق سوق المالي الكفوء وتبلور مشكلة هذه الدراسة في تحقيق شروط سوق المالي الكفوء في ظل الإفصاح الإلكتروني ومن النتائج المتوصل إليها إن الإفصاح الإلكتروني يهتم بشكل كبير في تعزيز دور الأسواق المالية واكتسابها الكفاءة من خلال توصيل المعلومات لجميع المستثمرين في الوقت المناسب

4-دراسة صدام محمد محمود الحيايلى و سالم صالح حسين ، أثر التجارة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية

هدفت هذه الدراسة دراسة جودة المعلومات المحاسبية ومقاييس تقييمها ودراسة التجارة الإلكترونية وأثارها على المحاسبة بصورة عامة وعلى جودة المعلومات المحاسبية بصورة خاصة وذلك في الشركات المتعاملة بالبيع والشراء عبر شبكة الأنترنت وتكمن أهمية هذه الدراسة في الدور الذي تلعبه جودة المعلومات المحاسبية في دنيا الأعمال وخاصة مع وجود التطورات الهائلة في عالم الاتصالات وظهور التجارة الإلكترونية والآثار المتولدة منها على جودة المعلومات المحاسبية

5-دراسة مدرس بالجامعة المستنصرية (مجلة الإدارة و الاقتصاد) مقومات الإفصاح الإلكتروني و أهميته في قرارات الاستثمار¹³

هدفت هذه الدراسة إلى بيان ماهية تطبيقات الإفصاح الإلكتروني أي هل هي عبارة عن الإفصاح التقليدي منشور على الشبكة الدولية للمعلومات أو أنه يتم تحديث الإفصاحات المختلفة خلال السنة (شهري، فصلي، نصف سنوي...الخ) و تحليل طبيعة و حدود الإفصاح الإلكتروني لبيان مدى تكامله بما يحقق الهدف الذي وجد من أجله و بالأخص مساعدة المستثمر في اتخاذ قرارات الاستثمار المختلفة و بيان مدى توافر الخصائص و الصفات المرتبطة بالمعلومات المالية و الإفصاحات الأخرى المنشورة على الشبكة الدولية للمعلومات بما يحقق أهداف النظام المحاسبي ثم تحليل و مقارنة الإفصاح الإلكتروني وفق مدخل اقتصاديات المعلومات ، لتحديد مدى أهمية الإفصاح الإلكتروني الفعال التي تبرز في إعطاء تصور أولي للعديد من الشركات أو في الحقيقة الغالبية العظمى في وطننا العربي عن ماهية الإفصاح الإلكتروني و تطوره في العالم ، ذلك لعدم توافر دراسة عربية تكشف هذا الموضوع بشكل مفصل نوعاً ما.

6-دراسة Abdalmuttaleb M.A. Musleh Al-Sartawi قياس مستوى الإفصاح المالي عبر الإنترنت في دول مجلس

التعاون الخليجي¹⁴

ويعتبر الإفصاح المالي عبر الإنترنت (أوفد) واحدا من العديد من مخرجات التكنولوجيا المتقدمة. يختلف تطبيق الإفصاح المالي عبر الإنترنت في دول مجلس التعاون الخليجي من شركة إلى أخرى بسبب طبيعته الطوعية وعدم وجود أنظمة مناسبة. لذلك تهدف هذه الدراسة إلى قياس مستوى الإفصاح المالي عبر الإنترنت في دول مجلس التعاون الخليجي. تم إجراء مراجعة موسعة للأدبيات ووضعت قائمة مرجعية مكونة من (90 بندا) 71 منها للمحتوى و19 للعرض لقياس مستوى الإفصاح المالي عبر الإنترنت للشركات المدرجة في بورصات مجلس التعاون الخليجي. وتبين النتائج أن المستوى العام للإفصاح المالي عبر الإنترنت في مجلس التعاون الخليجي هو 77٪ ولكنه يختلف عبر الشركات التي يتم أخذ عينات منها حسب البلدان ونوع الصناعة. وتوصي الدراسة بأن تضع الهيئات الرقابية مبادئ توجيهية للكشف عن المعلومات من خلال شبكة الإنترنت من أجل تعزيز مستوى الشفافية لدى الشركات المدرجة في مجلس التعاون الخليجي.

الكلمات الرئيسية: الإفصاح المالي عبر الإنترنت، البعد من المحتوى، البعد من العرض، الإفصاح الطوعي

1.3. تعليق على الدراسات السابقة:

ركزت أغلب الدراسات السابقة على مفهوم الإفصاح الإلكتروني ومدى التزام المؤسسات الاقتصادية بتطبيق الإفصاح عبر شبكة الأنترنت وذلك من خلال تنامي ظاهرة الإفصاح الإلكتروني على المستوى العالمي وتحول بيئة التقرير المالي من البيئة الورقية إلى البيئة الإلكترونية. كما اعتبر من القضايا الهامة التي ركزت عليها معايير المحاسبة الدولية، وذلك لما له تأثير على جودة المعلومة المالية ونظراً لهذه الأهمية فقد أصبح شائع الاستخدام، وأصبح العديد من مستخدمي التقارير المالية يطالبون اليوم بمزيد من الإفصاح، وذلك بهدف ان تكون البيانات المالية صادقة ومعبرة عن المحتوى الحقيقي للأحداث المالية التي تظهرها.

2.3. خصوصية الدراسة:

استنادا إلى ما تضمنه هذا الفصل من الدراسة يمكن إبراز خصوصية الدراسة يمكن إبراز خصوصية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

• اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المضمون، المتمثل في توضيح الدور الفعال الذي يلعبه الإفصاح

الإلكتروني في تعزيز جودة المعلومات المالية.

- اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة والعينات الخاصة بالمواضيع التي طرحت.
- إن الدراسة الحالية تدرس دور الإفصاح الإلكتروني في تعزيز جودة المعلومة المالية بخلاف الدراسات السابقة الذكر.
- إن خصوصية الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة تتمثل في اختلاف الدراسة التطبيقية التي تتمثل في دراسة حالة مجموعة من الشركات الجزائرية عبر الأنترنت وكذلك إجراء مقابلات شفوية مع مستخدمي المعلومة المالية وقائمة استقصاء عبارة عن استبيان تدور أسئلته حول الإفصاح الإلكتروني وجودة المعلومة المالية.

ثانياً- الدراسة التطبيقية:

1- عينة وحدود الدراسة:

لقد تم توزيع 50 استمارة على مجتمع الدراسة المتضمن الأكاديميين والمهنيين والموظفين أو الإداريين ومختلف الإطارات العاملة في مجال المحاسبة والمالية بالمؤسسات الاقتصادية والمالية.، حيث تم التوزيع بالاتصال المباشر بأفراد العينة والبعض تم توزيعها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

2- أدوات الدراسة:

1.2. أدوات جمع المعلومة:

الاطلاع على مواقع الالكترونية للمؤسسات واستمارة الاستبيان ست عشرة سؤالاً، توزعت على محورين أساسيين من أجل الوصول إلى الإجابة الواضحة والدقيقة للمستجوبين، فقد تم صياغة الأسئلة وفقاً لأنواع المتعارف عليها (النوع المفتوح والنوع المغلق) وكانت الأقسام الرئيسية للأسئلة كالتالي:

- القسم الأول: يتضمن أسئلة عامة متعلقة بالبيانات الشخصية لأفراد العينة ويضم الأسئلة من رقم (01) إلى رقم (06).
- القسم الثاني: يتضمن هذا القسم أسئلة شاملة متعلقة بالخصائص النوعية للمعلومة المالية وأهم مصادرها، وقدرة هذه المصادر على توفير معلومات بالنوعية وبالكمية اللازمة لمختلف المستخدمين لها، ويضم هذا القسم الأسئلة من رقم (07) إلى رقم (10).
- القسم الثالث: يبحث هذا القسم إلى معرفة ما إذا كان الالتزام بمتطلبات الإفصاح الإلكتروني من شأنه تعزيز جودة المعلومات المالية، ومعرفة درجة تأييد وموافقة افراد العينة لهذا النوع من الإفصاح، ويضم هذا القسم الأسئلة من الرقم (11) إلى الرقم (15).

2.2. أدوات التحليل: التحليل الاحصائي عن طريق برنامج SPSS

3- تحليل ومناقشة النتائج الدراسة:

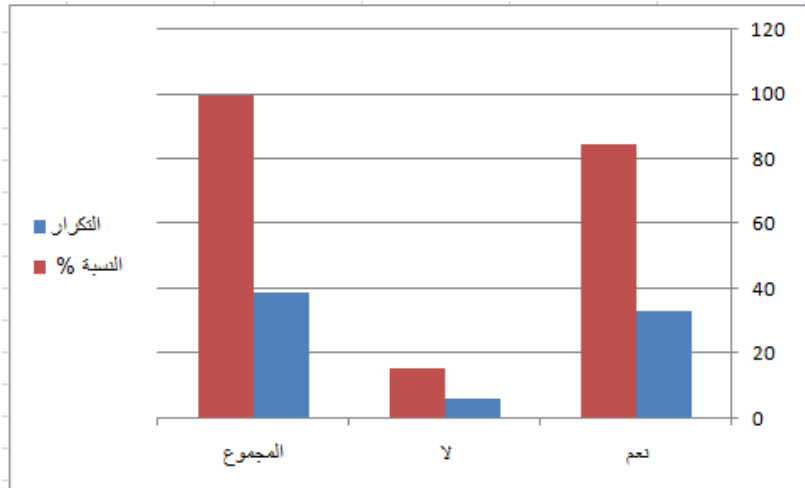
3-1. دراسة المواقع الالكترونية لمجموعة من المؤسسات الجزائرية ومدى تطبيق الإفصاح الإلكتروني في البيئة الجزائرية

الجدول رقم (1-2): يمثل عدد الشركات التي تمتلك موقع إلكتروني

D	C	B	A
المجموع	لا	نعم	البيان
39	6	33	التكرار
100	15.3846154	84.6153846	النسبة %

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الملحق رقم 01

الشكل رقم: (2-1) : نسب عدد الشركات التي تمتلك موقع إلكتروني



المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الجدول

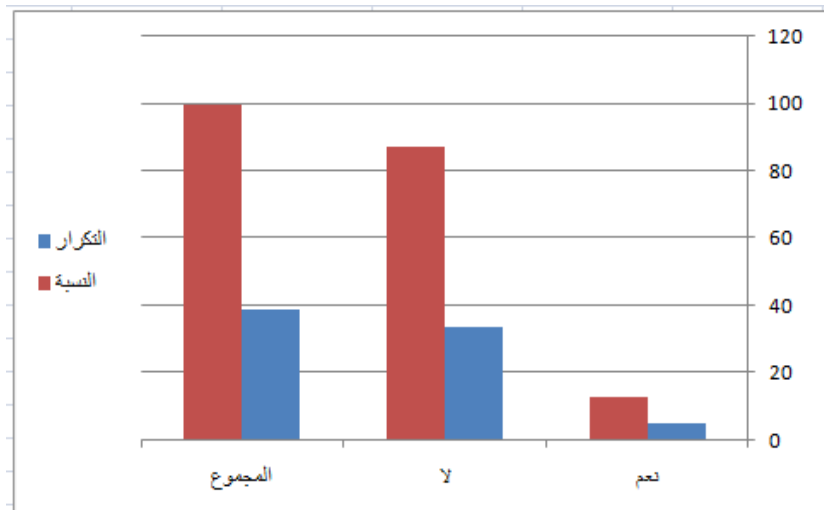
من خلال الجدول أعلاه تبين أن نسبة الشركات التي لديها موقع إلكتروني هي 84.61% من مجموع نسبة الشركات المدروسة وهذا يبين أن المؤسسات الجزائرية تمتلك أغلبها موقع إلكتروني على شبكة الأنترنت، بينما منا نسبته 15.38% من المؤسسات الجزائرية لا تمتلك من الأساس موقع إلكتروني وهذا راجع غلى جهل هذه المؤسسات الجزائرية للمعلوماتية وكذلك نقص التأطير البشري في الإعلام الألى.

الجدول رقم (2-2): يبين عدد الشركات التي تتبع الإفصاح أولاً تتبعه إلكترونياً

D	C	B	A
المجموع	لا	نعم	البيان
39	34	5	التكرار
100	87.1794872	12.8205128	النسبة

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الملحق رقم 01

الشكل رقم (2-2) : نسبة الإفصاح الإلكتروني للشركات المدروسة



المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الجدول

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة الشركات التي تفصح إلكترونياً هي 12.82% و هي نسبة ضعيفة جداً و هذا راجع إلى اعتبار المؤسسات الجزائرية أن الإفصاح الإلكتروني غير مجدي ولا يلاءم الواقع الاقتصادي الجزائري ، في حين أن ما نسبته 87.17% من

المؤسسات الجزائرية لا تفصح إلكترونياً و هذا راجع إلى عدة أسباب منها التخوف من المنافسين وسرية المعلومات وغيرها من الأمور التي هي في نظر مستخدمي المعلومة المالية ستضر برحمتهم ، و قد قسنا هذه الإحصائيات بناءً على المؤشرات المالية المنشورة أو الغير منشورة على شبكة الإنترنت .

النتائج: لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن نسبة 84.61% من الشركات الجزائرية من أصل 39 شركة مدروسة لديها موقع إلكتروني
- أن نسبة 15.38% من الشركات الجزائرية من أصل 39 شركة مدروسة ليس لديها موقع إلكتروني
- أن نسبة 12.82% من الشركات الجزائرية من أصل 39 شركة مدروسة تفصح إلكترونياً
- أن نسبة 87.17% من الشركات الجزائرية من أصل 39 شركة مدروسة لا تفصح إلكترونياً

2-3 تأثير الإفصاح الإلكتروني على جودة المعلومة المالية

الفرع الأول: الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية

يرتبط هذا العنصر من الأسئلة الممتدة من السؤال 7 إلى السؤال 10 وتتم هذه الأسئلة باستطلاع آراء الأفراد المستجوبين حول الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية وأهم مصادرها، وقدرة هذه المصادر على توفير معلومات بالتنوع والكمية اللازمة لمختلف المستخدمين لها.

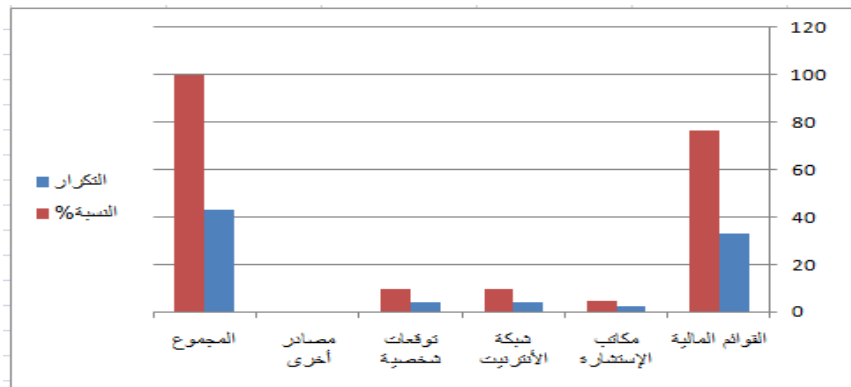
السؤال السابع: المتعلق بأهم مصادر المعلومات ، فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن هناك تأييد من طرف أفراد العينة المستجوبين على اعتبار أن القوائم المالية من أهم المصادر التي يمكن الحصول منها على معلومات تتميز بالملاءمة و الموثوقية، لا سيما إذا احتوت على معلومات كمية و نوعية ملائمة لترشيد القرارات المختلفة و لكافة الأطراف المستفيدة ، ولقد بلغت نسبتهم 76.74% في حين أن ما نسبته 4.65% فضلوا اللجوء إلى مكاتب الاستشارة ، في حين أن الأفراد المستجوبين الذين اختاروا التوقعات الشخصية فكانت نسبتهم 9.30% ، أما بالنسبة لشبكة الأنترنت فنسبة توقعات أفراد العينة هي 9.30%، وهذا ما يفسر عدم اندماج الواقع الجزائري الإلكتروني ليواكب التطور الاقتصادي العالمي لكون الكتلة المالية يتحكم فيها قلة جاهلة بالأمور الإلكترونية و المعلوماتية.

الجدول رقم (14-2): آراء أفراد العينة حول أهم مصادر المعلومات المالية

G	F	E	D	C	B	A
المجموع	مصادر أخرى	توقعات شخصية	شبكة الأنترنت	مكاتب الإستشارة	القوائم المالية	البيان
43	0	4	4	2	33	التكرار
100	0	9.30232558	9.30232558	4.65116279	76.744186	النسبة %

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على استمارة الاستبيان

الشكل رقم (12-2) : نسب آراء العينة حول أهم مصادر المعلومات المالية



المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الجدول

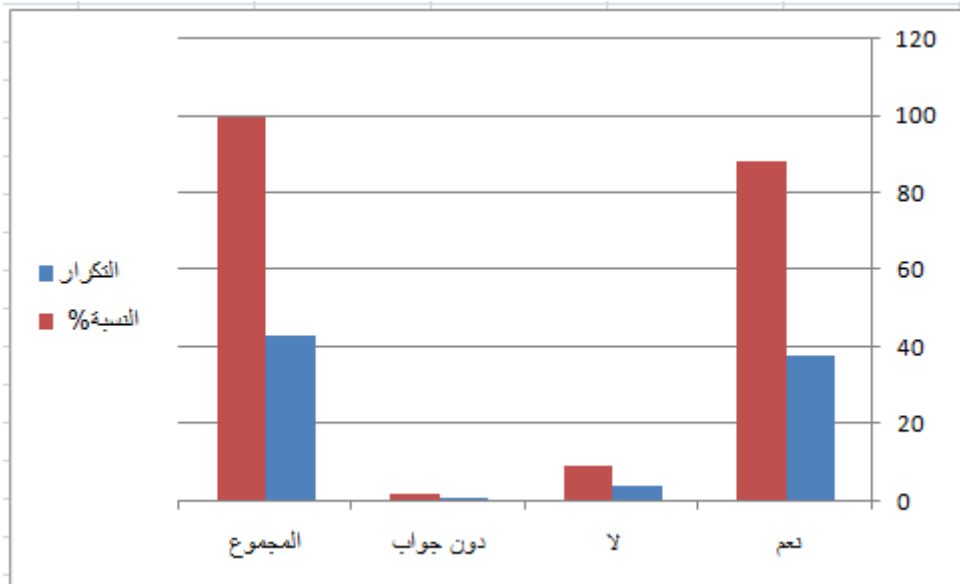
السؤال الثامن: المتعلق فيما إذا كانت خاصية الملاءمة من أهم خصائص جودة المعلومات المالية، فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن هناك تأييد من قبل أغلبية المستجوبين على اعتبار خاصية الملاءمة من أهم الخصائص النوعية لجودة المعلومات المالية ، والتي يجب توفرها في المعلومات حتى يمكن استخدامها في اتخاذ القرارات بمختلف أنواعها ، ولقد بلغت نسبتهم 88.37 % ، في حين أن ما نسبته 09.30% ترى غير ذلك ، مبررين ذلك أن هناك خصائص أخرى لجودة المعلومات المالية منها قابلية المقارنة و الموثوقية و التوقيت المناسب و الحياد و الصدق في التعبير، أما النسبة المتبقية و التي بلغت 02.32% فقد امتنعت عن الإجابة.

الجدول رقم (13-2): آراء أفراد العينة حول أهم خصائص جودة المعلومة المالية

E	D	C	B	A
المجموع	دون جواب	لا	نعم	البيان
43	1	4	38	التكرار
100	2.3255814	9.30232558	88.372093	النسبة%

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على استمارة الاستبيان

الشكل رقم (11-2): نسب آراء أفراد العينة حول أهم خصائص جودة المعلومة المالية



المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الجدول

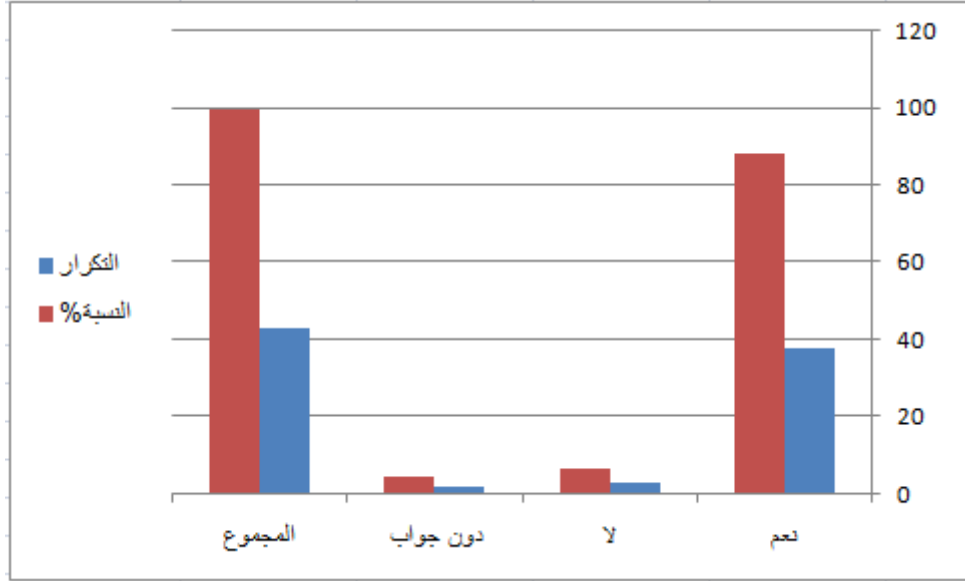
السؤال التاسع: المتعلق بالقوائم المالية باعتبارها أداة هامة للإفصاح عن المعلومات المالية ، فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن أغلبية المستجوبين والذين بلغت نسبتهم 88.37% ، يعتبرون القوائم المالية أهم أداة يمكن من خلالها توصيل المعلومات ، وذلك لأن مستوى الإفصاح عن هذه المعلومات في القوائم المالية يلعب دوراً بارزاً في تخفيض حالة عدم التأكد وتقليص فجوة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة و المستخدمين ، مما يساعد المهتمين على تقييم أداء المؤسسات بشكل موضوعي ، أما ما نسبته 6.97% من الافراد المستجوبين يعتبرونها غير ذلك و يرجعون إلى أن هذه القوائم تأخذ بعين الاعتبار الحاجيات المشتركة فقط من المعلومات للمستخدمين الخارجيين ، أما النسبة المتبقية والتي بلغت 4.65% فقد امتنعت عن الإجابة.

الجدول رقم (15-2): آراء أفراد العينة حول إمكانية اعتبار القوائم المالية أهم أداة للإفصاح المحاسبي

E	D	C	B	A
المجموع	دون جواب	لا	نعم	البيان
43	2	3	38	التكرار
100	4.65116279	6.97674419	88.372093	النسبة%

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على استمارة الاستبيان

الشكل رقم (13-2): نسب آراء أفراد العينة حول إمكانية اعتبار القوائم المالية أهم أداة للإفصاح المحاسبي



المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الجدول

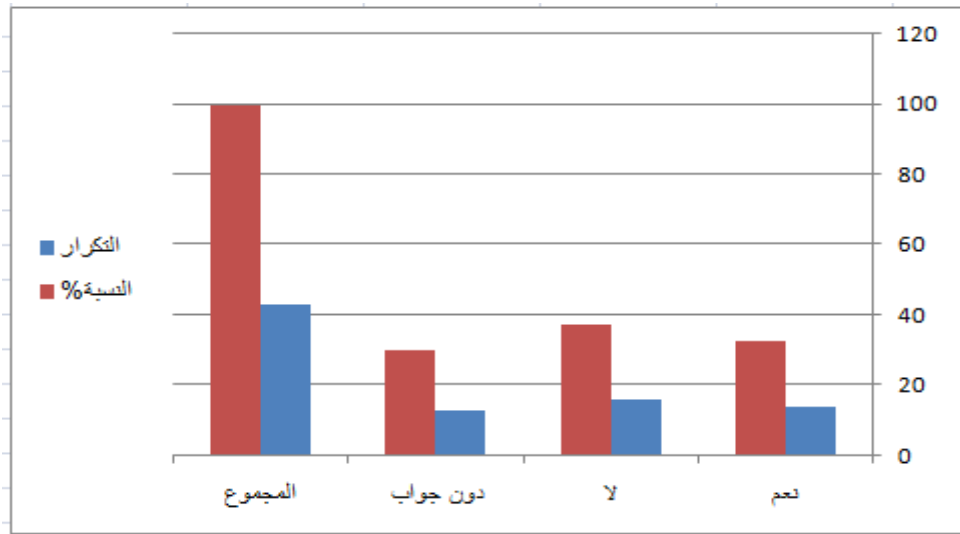
السؤال العاشر: المتعلق بمدى كفاية المعلومات الواردة في القوائم المالية السنوية ، على تلبية احتياجات المستخدمين ، فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن أغلبية المستجوبين و الذين بلغت نسبتهم 37.20% يرونها كافية لتلبية احتياجاتهم من المعلومات ، في حين أن ما نسبته 32.55% يرون أن المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية السنوية غير كافية لتلبية احتياجاتهم من المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات، وقد اقترحوا في الجزء الحر المخصص لهم لتبرير إجابتهم إضافة إلى قوائم مالية أخرى و إعداد القوائم المالية وفق نظام ثلاثي أو سداسي دوري و اعداد دراسة جدوى تعتمد على الدقة في الطرح و بطاقة وطنية مميّنه ، أما النسبة المتبقية و التي بلغت 30.23% فقد امتنعت عن الإجابة.

الجدول رقم (16-2): آراء أفراد العينة حول مدى كفاية المعلومات الواردة في القوائم المالية السنوية

E	D	C	B	A
المجموع	دون جواب	لا	نعم	البيان
43	13	16	14	التكرار
100	30.2325581	37.2093023	32.5581395	النسبة%

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على استمارات الاستبيان

الشكل رقم (14-2): آراء أفراد العينة حول مدى كفاية المعلومات الواردة في القوائم المالية السنوية



المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الجدول

الفرع الثاني: دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المالية

ويتعلق هذا العنصر من الأسئلة الممتدة من السؤال العاشر إلى السؤال الرابع عشر (10-15) والذي نتطرق من خلاله إلى معرفة

إذا كان الإفصاح الإلكتروني من شأنه تعزيز جودة المعلومات المالية.

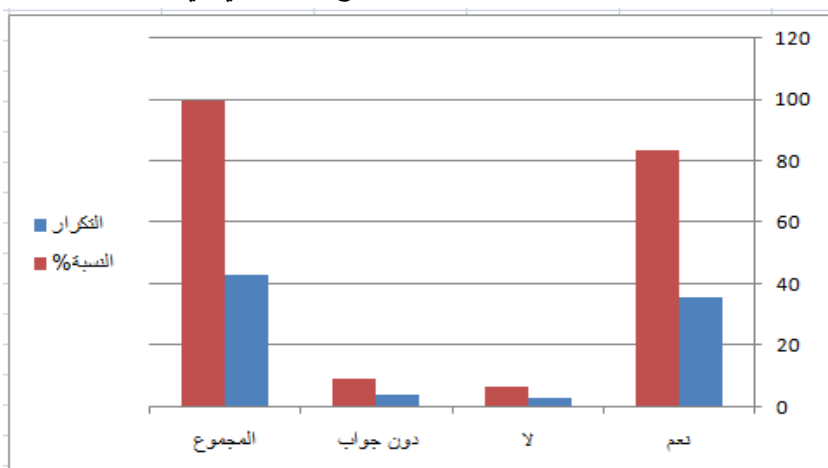
السؤال الحادي عشر: المتعلق فيما إذا كان الإفصاح وفق شبكة الانترنت سيحسن من جودة المعلومات التي تحتويها القوائم المالية ، فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن هناك تأييد كبير من طرف أفراد العينة ، على أن الإفصاح وفق شبكة الانترنت سيكون له أثر كبير في تحسين جودة المعلومات المالية و يعود السبب في ذلك إلى أن المعلومات المالية و المحاسبية المنشورة لا تخضع لتوجهات شخصية ، بالإضافة إلى توفيرها لأساس محايد لتقييم كفاءة الإدارة في إدارة أموال المؤسسة ، و بالتالي زيادة الثقة في هذه المعلومات و ملاءمتها لاتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة و إتاحة الفرصة لتقييم أداء المؤسسات بشفافية كافية ، ولقد بلغت نسبتهم 83.72% ، وحسب إجابة هذه النسبة من أفراد العينة فإن هذا راجع إلى أن القوائم المالية تعبر بوضوح عن حقيقة الوضع المالي و المعلومات الواردة فيها ملاءمة لمختلف المستخدمين ، في حين أن ما نسبته 6.97% ترى غير ذلك، ويرجع السبب حسب رأينا إلى أن معايير الإفصاح تركز بالدرجة الأولى على القيمة العادلة وهو ما يتيح المجال للتقديرات الشخصية في حالة عدم كفاءة السوق المالية، أما النسبة المتبقية و التي بلغت 9.30% فقد امتنعت عن الإجابة .

الجدول رقم (17-2): آراء أفراد العينة حول أثر الإفصاح الإلكتروني في تحسين جودة المعلومة المالية

E	D	C	B	A
المجموع	دون جواب	لا	نعم	البيان
43	4	3	36	التكرار
100	9.30232558	6.97674419	83.7209302	النسبة %

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على استمارات الاستبيان

الشكل رقم (15-2): نسب آراء أفراد العينة حول أثر الإفصاح الإلكتروني في تحسين جودة المعلومة المالية



المصدر: من إعداد الباحثين بناءً عن الجدول

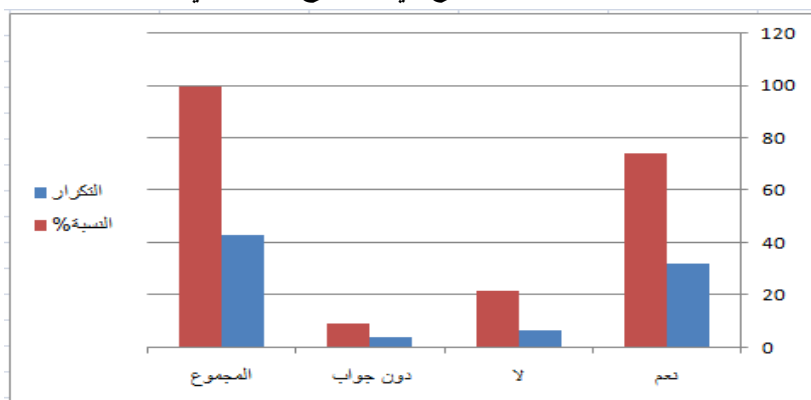
السؤال الثاني عشر: المتعلق فيما إذا كان التوسع في الإفصاح وفق شبكة الأنترنت من شأنه تعزيز جودة المعلومات المالية ، فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن هناك ما نسبته 74.41% من المستجوبين يرون أن التوسع في الإفصاح وفق شبكة الأنترنت سيعزز من جودة المعلومة المالية و يعود السبب في ذلك حسب اعتقادنا على انه كلما زاد مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني سواء كان ذلك داخل القوائم المالية الحالية أو بطرح قوائم مالية جديدة كلما زادت فعالية و كفاءة المعلومات و ملاءمتها لخدمة توقعات المستثمرين ، و كان رأي أغلب العينة إلى انه يمكن تحقيق هذا عن طريق القوائم المالية المرحلية ، بينما ما نسبته 21.875% يرون عكس ذلك أن الإفصاح الإلكتروني لا يعزز من جودة المعلومة المالية لأنه حسب اعتقادهم يؤدي إلى رفع تكلفة إعداد التقارير المالية نظراً لتنوعها و بالتالي التأثير على جودتها في حين أن ما نسبته 9.30% من أفراد العينة تحفظوا على الإجابة .

الجدول رقم (18-2): آراء أفراد العينة حول التوسع في الإفصاح الإلكتروني من اجل تعزيز جودة المعلومة المالية

E	D	C	B	A
المجموع	دون جواب	لا	نعم	البيان
43	4	7	32	التكرار
100	9.30232558	21.875	74.4186047	النسبة%

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على استمارات الاستبيان

الشكل رقم (16-2): نسب آراء أفراد العينة حول التوسع في الإفصاح الإلكتروني من اجل تعزيز جودة المعلومة المالية



المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الجدول

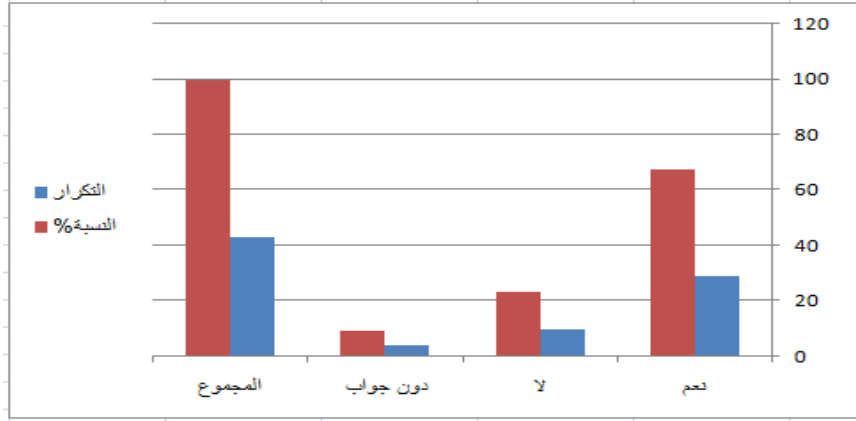
السؤال الثالث عشر: المتعلق فيما إذا كان الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية ملائم للمستثمرين الأجانب فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن هناك عدد من المستجوبين والذين بلغت نسبتهم 67.44% يرون ملائمة الإفصاح وفق شبكة الأنترنت للمستثمرين الأجانب، كما يساهم في تسهيل عملية اتخاذ القرار بالنسبة للمستثمرين الأجانب، بينما ما نسبته 23.25% يرونه عكس ذلك، في حين أن نسبة 9.30% من أفراد العينة تحفظوا عن الإجابة.

جدول رقم (19-2): آراء أفراد حول مدى ملائمة الإفصاح الإلكتروني للمستثمرين الأجانب

E	D	C	B	A
المجموع	دون جواب	لا	نعم	البيان
43	4	10	29	التكرار
100	9.30232558	23.255814	67.4418605	النسبة%

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على استمارات الاستبيان

الشكل رقم (17-2): نسب آراء أفراد العينة حول مدى ملائمة الإفصاح الإلكتروني للمستثمرين الأجانب



المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الجدول

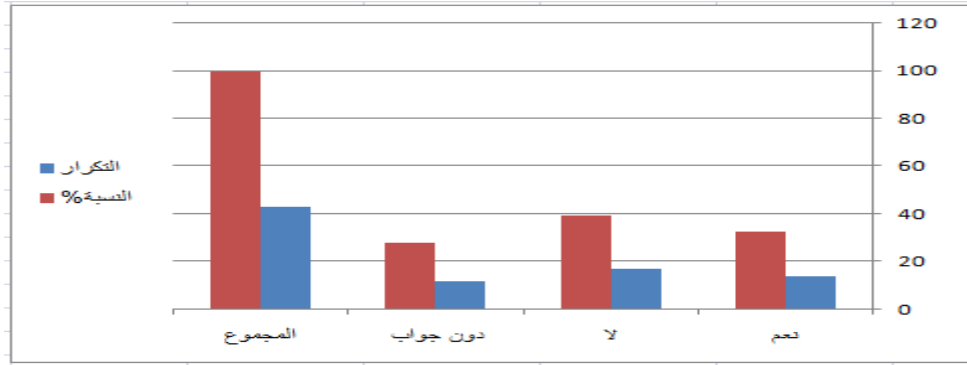
السؤال الرابع عشر: المتعلق فيما إذا كان الإفصاح الإلكتروني في مجمله ملائم للواقع المهني الجزائري، فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن هناك نسبة معتبرة والتي قدرت بـ 32.55% يرون ملائمة الإفصاح الإلكتروني للواقع المهني الجزائري، بينما ما نسبته 39.53% يرون عكس ذلك وارجعوا ذلك إلى تباين الظروف الاقتصادية بين الجزائر والدول المتقدمة وانعدام التأطير البشري المؤهل بالعدد الكافي، في حين أن نسبة 27.90% من أفراد العينة تحفظوا عن الإجابة.

الجدول رقم (20-2): آراء أفراد العينة حول مدى ملائمة الإفصاح الإلكتروني للواقع المهني الجزائري

E	D	C	B	A
المجموع	دون جواب	لا	نعم	البيان
43	12	17	14	التكرار
100	27.9069767	39.5348837	32.5581395	النسبة%

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على استمارات الاستبيان

الشكل رقم (18-2): نسب آراء أفراد العينة حول مدى ملاءمة الإفصاح الإلكتروني للواقع المهني الجزائري



المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الجدول

السؤال الخامس عشر: فيما إذا كانت القوائم المالية المفصح عنها إلكترونياً تلي طموحات المساهمين و المقرضين و الشركاء الفاعلين المباشرين ، فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن هناك ما نسبته 34.88% من المستجوبين يرون أن قدرة القوائم المالية المفصح عنها إلكترونياً قدرة على تلبية طموحات المساهمين و المقرضين و الشركاء الفاعلين و المباشرين ، و يعود السبب في ذلك حسب اعتقادنا إلى أن القوائم المالية المفصح عنها إلكترونياً ستقوم بتوفير المعلومات الكافية و اللازمة لمختلف الأطراف ، بينما ما نسبته 46.51% يرونه عكس ذلك في حين أن نسبة 18.60% من أفراد العينة تحفظوا عن الإجابة.

الجدول رقم (21-2): آراء أفراد العينة حول مدى قدرة القوائم المالية المفصح عنها إلكترونياً على تلبية طموحات المساهمين والمقرضين والشركاء

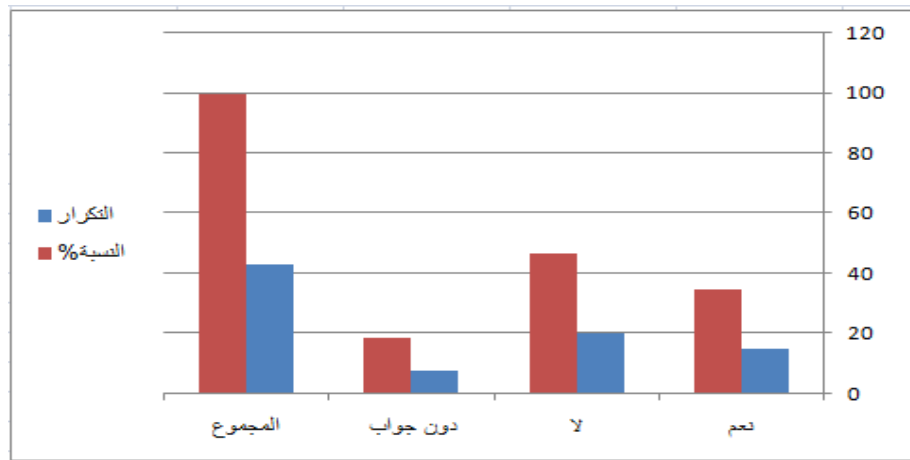
الفاعلين المباشرين

E	D	C	B	A
المجموع	دون جواب	لا	نعم	البيان
43	8	20	15	التكرار
100	18.6046512	46.5116279	34.8837209	النسبة %

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على نتائج الاستبيان

الشكل رقم (19-2): نسب آراء أفراد العينة حول مدى قدرة القوائم المالية المفصح عنها إلكترونياً على تلبية طموحات

المساهمين والمقرضين والشركاء الفاعلين المباشرين



المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الجدول

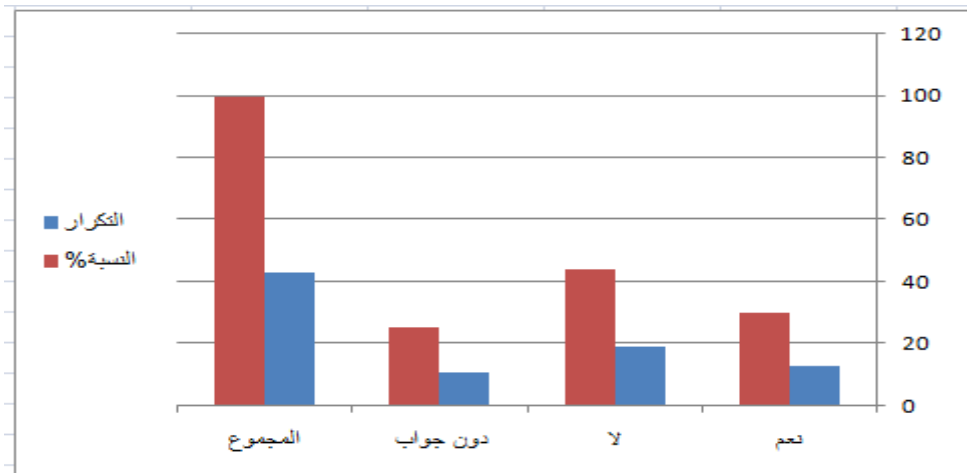
السؤال السادس عشر: المتعلق فيما إذا كان الإفصاح المحاسبي الإلكتروني سوف يضمن معلومات ذات جودة عالية لمختلف الفئات المستفيدة منها، فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن هناك ما نسبته 30.23% من المستجوبين يرون أن الإفصاح وفق شبكة الأنترنت سيضمن معلومات ذات جودة عالية لمختلف المستعملين ، و يرجع سبب ذلك إلى أن الالتزام بالنظام المحاسبي المالي سيساهم في زيادة قيمة المعلومات المحاسبية و المالية من خلال زيادة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، في حين أن نسبة 44.18% و هي أغلبية المستجوبين يرون عكس ذلك لاعتقادهم بأن المعلومات المفصح عنها إلكترونياً غير موثوقة تماماً لذلك لن تكون ملائمة للمستخدمين ، أما ما نسبته 25.85% من أفراد العينة فقد تحفظوا عن الإجابة.

الجدول رقم (22-2): آراء أفراد العينة حول مدى كفاية الإفصاح الإلكتروني في توفير معلومات ذات جودة عالية

E	D	C	B	A
المجموع	دون جواب	لا	نعم	البيان
43	11	19	13	التكرار
100	25.5813953	44.1860465	30.2325581	النسبة %

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على نتائج الاستبيان

الشكل رقم (20-2): نسب آراء أفراد العينة حول مدى كفاية الإفصاح الإلكتروني في توفير معلومات ذات جودة عالية



المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الجدول

ثالثاً: خلاصة واستنتاجات:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريتها على العينة التي تم اختيارها من الأكاديميين والمهنيين وإطارات المؤسسات الاقتصادية والبنوك، وتحليل آراءهم وإجاباتهم استطعنا أن نستخلص ما يلي:

- أن القوائم المالية هي أهم مصادر المعلومات
- أن الإفصاح الإلكتروني سيكون له أثر كبير في تعزيز جودة المعلومات المالية
- أن التوسع في الإفصاح وفق شبكة الأنترنت من شأنه تعزيز جودة المعلومات المالية
- أن الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية ملائم للمستثمرين الأجانب كونه يساعدهم في عملية اتخاذ القرار.
- أن الإفصاح الإلكتروني غير ملائم للواقع المهني الجزائري وذلك لنقص التأطير البشري في المعلوماتية في حين اعتقد البعض أنه ملائم وقد حان الوقت لمواكبة الاقتصاد العالمي.

- أن القوائم المالية المفصح عنها إلكترونياً لا تلي طموحات المساهمين والمقرضين والشركاء الفاعلين المباشرين.
- أن الإفصاح الإلكتروني لا يضمن معلومات ذات جودة عالية لمختلف المساهمين.
- يمثل النشر الإلكتروني للتقارير والقوائم المالية أحد أساليب الإفصاح المحاسبي الذي يعتمد على إمكانية الاستفادة من وسائل تقنيات الاتصال الحديثة في توصيل نتائج الأعمال التي قامت بها الوحدة الاقتصادية إلى الجهات ذات العلاقة.
- قد يصاحب النشر الإلكتروني للبيانات والقوائم المالية العديد من المشاكل منها مصداقية هذه القوائم، وثقة المستخدمين بما ورد فيها ولإفصاح المصاحب لها، حيث أن المستخدم للقوائم المالية لا يضمن أن تكون تلك القوائم المنشورة على مواقع الأنترنت هي نفسها التي تم اعتمادها من قبل مراقب الحسابات الخارجي، والسبب في ذلك هو إمكانية تغيير محتوياتها بسهولة من قبل إدارة الوحدة الاقتصادية أو بواسطة آخرين من خبراء استخدام الأنترنت.
- أن استخدام الأنترنت لنشر التقارير و القوائم المالية يمثل ضرورة هامة في الوقت الحاضر نظراً لتعدد استخدامات وسائل تقنيات المعلومات في مختلف المجالات و بصورة خاصة في مجالات الأعمال المختلفة ، و أن استخدامها في نظم المعلومات المحاسبية سوف يركز بدرجة كبيرة في تبادل البيانات و المعلومات سواء في داخل الوحدات الاقتصادية نفسها أو مع بعضها البعض ، و بالتالي فإن هناك حاجة كبيرة في استخدام شبكة الأنترنت لأغراض نشر و توزيع التقارير و القوائم المالية و توصيلها إلى مختلف الجهات التي تحتاجها ، مما يشكل ضرورة أخرى يقع على عاتق نظم المعلومات المحاسبية أخذها بعين الاعتبار ألا وهي العمل على تحقيق أمن المعلومات التي يتم نشرها و ذلك من خلال ضرورة العمل على تحقيق أمن الأنترنت و باعتباره أحد اهم الموجودات المادية التي يقع على عاتق نظم المعلومات المحاسبية صيانتها و تدقيقها و المحافظة عليها.
- إن اغلب مستخدمي المعلومة المالية يرون أن الإفصاح الإلكتروني غير مناسب للبيئة الجزائرية وذلك نتيجة المخاطر التي تترتب عليه وكذلك ارتفاع التكاليف.

ملحق الجداول والأشكال البيانية:

الرقم	إسم الشركة	موقعها الإلكتروني	هل تفصح إلكترونياً
01	شركة سوناطراك	SONATRACH-DZ.COM	نعم
02	شركة سونلغاز	SONELGAZ.DZ	نعم
03	اتصالات الجزائر	ALGERIETELECOM.DZ	نعم
04	أوراسكوم تيليكوم	ORASCOMTELECOM.COM	لا
05	الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية	الصفحة الرئيسية	لا
06	الخطوط الجوية الجزائرية	AIRALGERIE.DZ	لا
07	موبيليس	WWW.MOBILIS.DZ	لا
08	المصرف الوطني الجزائري	غير موجود	لا
09	سيفتال	WWW.CEVITAL.COM	لا
10	جازي	WWW.DJEZZY.COM	لا
11	حمود بوعلام	HTTP://WWW.HAMOUD-BOUALEM.COM	لا
12	إفري	الموقع الرسمي	لا
13	نفطال	WWW.NAFTAL.DZ	لا
14	نجمة (شركة إتصالات)	Ooredoo.dz	لا
15	إيغل أزور	www.aigle-azur.fr	لا

لا	http://www.deant.dz.com	جيون إلكترونيك	16
لا	www.condor.dz	مطاحن الواحات	17
لا	غير موجود	شركة حداد للأشغال العمومية	18
لا	https://www.scimat.dz	شركة الإسمنت	19
لا	http://www.eniem.com.dz	أونيام للأدوات الكهرومنزلية	20
لا	غير موجود	طحكوت للنقل الجامعي	21
لا	http://www.henkel-gcc.com	شركة هانكل	22
نعم	www.rouiba.com.dz	رويبة	23
لا	غير موجود	المؤسسة الوطنية للدهن ENAP	24
لا	WWW.TASSILIAIRLINES.DZ	شركة طاسيلي للطيران	25
نعم	WWW.SAA.DZ	الشركة الوطنية للتأمين SAA	26
	غير موجود	شركة التأمين GAM	27
لا	http://www.caat.dz	شركة التأمين CAAT	28
لا	http://www.enie.dz	شركة إيني EINE	29
لا	www.vitamedz.org	شركة ترانس بعوشي	30
لا	www.ade.dz	الجزائرية للمياه	31
لا	http://snvigroupe.dz	الشركة الوطنية للعبوات الصناعية	32
لا	Ecosest.dg.@gmail.com	شركة البناء للجنوب و الجنوب الكبير	33
لا	http://www.gcb.dz/ar	الشركة الوطنية للهندسة المدنية و البناء GCB	34
لا	www.starofdesert.com	شركة نجم الصحراء	35
لا	emploisdz.com/ads	المؤسسة الوطنية للأشغال البترولية الكبرى GTB	36
لا	غير موجود	الشركة الجزائرية لأشغال الطرق	37
لا	www.bloomberg.com	شركة واسترن أطلس أنترناسيونال	38
لا	https://casnos.com.dz	الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي لغير الأجراء CANSOS	39

1-الإسم : إختياري.....

- الجنس: ذكر أنثى
- 2-العمر : 25-35 سنة 36-45 سنة أكبر من 45 سنة
- 3-الشهادة العلمية : ليسانس ماستر /ماستر دكتوراه
- 4-الوظيفة:
- محاسب
- أستاذ جامعي
- رئيس مصلحة
- وظيفة أخرى أذكرها
- 5-الأقدمية:
- أقل من 05 سنوات من 05 سنوات إلى 15 سنة أكثر من 15 سنة

6- القطاع الذي تنتمي إليه :

أعمال حرة قطاع حكومي قطاع خاص

1- حسب رايكم ماهي أهم مصادر المعلومات من بين مايلي:

- القوائم المالية
 مكاتب الإستشارة
 شبكة الانترنت
 توقعات شخصية
 مصادر أخرى أذكرها

2- تعتبر خاصية الملاءمة من المحددات الرئيسية لجودة المعلومة المالية ؟

نعم لا دون جواب

3- تعتبر القوائم المالية أداة هامة للإفصاح عن المعلومات المالية

نعم لا دون جواب

4- تعتبر المعلومات الواردة في القوائم المالية السنوية غير كافية لتلبية إحتياجات المستخدمين؟

نعم لا دون جواب

إذا كان الجواب نعم في رأيك ماهي الحلول المناسبة؟.....

5- هل ترى أن الإفصاح وفق شبكة الأنترنت سيحسن من جودة المعلومات التي تحتويها القوائم المالية ؟

نعم لا دون جواب

إذا كان الجواب نعم هل ذلك راجع إلى:

أن القوائم المالية تعبر بوضوح عن حقيقة الوضع المالي

أن المعلومات الواردة في القوائم المالية ملائمة لمختلف المستخدمين

زيادة ثقة المستثمرين بالمعلومات المحاسبية

أن القوائم المالية قابلة للمقارنة على الصعيد الدولي

كل ما سبق ذكره

6- هل التوسع في الإفصاح وفق شبكات الأنترنت من شأنه تعزيز جودة المعلومات؟

نعم لا دون جواب

إذا كان الجواب نعم هل يمكن تحقيق ذلك عن طريق:

القوائم المالية المرحلية

القوائم المالية القطاعية

القوائم المالية المتعددة الأغراض

الافصاحات المرفقة للقوائم المالية

كل ما سبق ذكره

7- هل ترى بأن الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية ملائم للمستثمرين الاجانب

نعم لا دون جواب

8- هل ترى بأن الإفصاح الإلكتروني ملائم للواقع المهني الجزائري

نعم لا دون جواب

إذا كان الجواب لا : هل ذلك يرجع إلى:

تباين الظروف الاقتصادية بين الجزائر و الدول المتقدمة

عدم جدوى الإفصاح الإلكتروني

إنعدام التأطير البشري المؤهل بالعدد الكافي

أمور أخرى أذكرها

9- في رأيك هل القوائم المالية المفصح عنها إلكترونيا تلي طموحات المساهمين و المقرضين و الشركاء الفاعلين المباشرين.

نعم لا دون جواب

10- هل الإفصاح الإلكتروني يعتبر كافيا لتوفير معلومات ذات جودة عالية لمختلف الفئات المستفيدة منها؟

نعم لا دون جواب

قائمة المراجع

- 1 اسماء علي امين السيد محمد خلف "العوامل المؤثرة على مستوى وجودة الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية" بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة كلية التجارة جامعة الزقازيق. 2015. ص19.
- 2 ناظم حسن رشيد "دور مراقب الحسابات في اضعاف الثقة بالبيانات المحاسبية المنشورة على الإنترنت في بيئة التجارة الإلكترونية" مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 07، العدد23، 2011. ص178.
- 3 دراسة اسماء علي امين السيد محمد خلف "العوامل المؤثرة على مستوى وجودة الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية" بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة كلية التجارة جامعة الزقازيق. 2015. ص19.
- عبدالوهاب ابراهيم طه تطوير واداء المراجع الخارجي لتأكيد الثقة في المعلومات المتبادلة والتقارير المالية المنشورة على شبكة المعلومات الدولية المؤتمر العلمي الرابع كلية العلوم الادارية والمالية جامعة فيلادلفيا عمان الاردن 2005
- 4 اسماء علي امين السيد محمد خلف "العوامل المؤثرة على مستوى وجودة الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية" بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة كلية التجارة جامعة الزقازيق. 2015. ص20.
- 5 علاء علي احمد حسين " دور لغة تقارير الاعمال القابلة للامتداد (XBRL) في زيادة فعالية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني للتقارير المالية" الفكر المحاسبي مصر، العدد مج 17، ص 97-98.
- 6 دراسة احمد عبده السيد الصباغ" وقتية الإفصاح عن طريق الانترنت واثرها على منفعة المعلومة المحاسبية" رسالة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة، جامعة الاسكندرية مصر، 2009، ص19

7 Ghani, E, K, Laswad, F Tooley S 2011 Functional fixation Experimental evidence on the presentaion of financial information through different digital formats the british accounting review, australia. 2011. .07 .

⁸ Ghani, E, K, Laswad, F Tooley S 2011 Functional fixation Experimental evidence on the presentaion of financial information through different digital formats the british accounting review, australia. P10. 2011.

⁹ عباسي عصام، تأثير جودة المعلومة المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية و إتخاذ القرارات، دراسة حالة ليندغاز 2009/2012، مذكرة ماستر، تخصص مالية المؤسسة، سنة الجامعية 2010/2013، ص 38.

¹⁰ عباسي عصام، مرجع ساق ذكره، ص 39.

¹¹ عباسي عصام، مرجع سبق ذكره، ص 41.

¹⁴ Abdalmuttaleb M.A. Musleh Al-Sartawi Department of Accounting and Economics College of Business and Finance Ahlia University, Kingdom of Bahrain, International Research Journal of Finance and Economics ISSN 1450-2887 Issue 159 January, 2017 <http://www.internationalresearchjournaloffinanceandconomics.com>.